من كل رجل دينارا واتخذ منهم اثني عشر نقيبا وفرض عليهم كل يوم خمسين صلاة سوى
نوافل اشتغلوا بها عن زراعاتهم فخربت الضياع وكانت للهيصم هناك ضياع فتصدا
فبلغه شانه فطلبه وساله عن امره فاخبره ودعاه الى مذهبه فحبسه في بيت
وحلف ليقتله فسمعته جارية من جواريه فرقت له واخذت المفتاح وفتحت عليه
ثم قفلت الباب واعادت المفتاح الى مكانه فانتبه الهيصم ففتح الباب فلم يجده وقال
الناس رفع الى السما ثم ظهر في مكان اخر فسالوه عن قصته فقال من تعرض لي
بسوء هلك ثم ذهب الى الشام فلم يعرف له خبر وصحبه رجل يقال له كرمتيه ثم
خفف فقيل قرمط وفي قول كان هذا الرجل قد لقي الخبيث صاحب الخوارج الزنج
فقال له ورأى ما به الفسيف فاتفقني على مذهبي حتى امير ليك من يجد تناظرا
فاختلفا ولم يتفقا فافترقا والقول الثاني ان اول من اظهر لهم مذهبهم رجل
يقال له محمد الوراق يعرف بالمقرمط الكوفي شرع لهم شرايع وتراتيب خالف بها
دين الاسلام والثالث ان بعض دعاتهم الزكي دواب من رجل يقال له قرمط بن
الاشعث فدعاه فاجابه والقول الاول اشهر ثم هم فرق القرامطة والباطنية
والخرمية والبابكية والمحمرة والسبعية والتعليمية فمن قول القرامطة
ان محمد بن الحنفية هو المهدي وانه جبريل وانه هو المسيح وانه هو الدابة ويزيدون
في اذانهم وان نوحا رسول الله وان عيسى رسول الله وان محمد بن الحنفية رسول الله
وان الحج الى القبلة الى بيت المقدس ويوم الجمعة والاثنين والخميس يوم استراحة
وان الصوم في السنة يومان يوم النيروز ويوم المهرجان وان الخمر حلال والغسل
من الجنابة ويحيلوا على المسلمين بطرق شتى ونفق قولهم على الجهال واهل البر ويدلون
على الشيعة بما يوافقهم ويخدعون الطوايف ويظهرون لكل فرقة انهم منهم واما الباطنية
فقالت لظواهر الايات والحديث بواطن تجري مجرى اللب من القشر واحتجوا
لكل اية ظهر وبطن وان من وقف على علم الباطن سقطت عنه التكاليف واما الخرمية
فخرم اسم اعجمي معناه الشي المستلذ وهم اهل الاباحة من المجوس الذين نبغوا في
ايام قباد فاباحوا المحظورات واما البابكية فاصحاب بابك الخرمي لهم ليلة في
السنة يختلط فيها النساء والرجال فمن وقعت في يده امراة استحلها الى غير ذلك
من الخروج عن الملة واما المحمرة فيلبسون الثياب الحمر ولهم مقالة واما السبعية
فزعموا ان الكواكب السبعة تدبر العالم السفلي واما التعليمية فابطلوا القياس
والعلم عندهم الامام تلقى من امامهم والاسماعيلية من القرامطة وقيل ان قرمط
غلام اسمعيل بن جعفر الصادق ولم يصح وكل هولا يرجعون الى مذهب الالحاد

كزرادشت

كزرادشت ومزدك وماني الذين جحدوا النبوة واباحوا المحظورات وقالوا بقول
الفلاسفة والدهرية لعنهم الله تعالى وفيها غزا يازمان الخادم حصن سكند
فنصب عليه المجانيق وكاد يفتحه فجاءه حجر من الحصن فقتله فارتحلوا وبه رمق
فمات في الطريق فحمل فدفن بطرسوس وكان شجاعا جوادا كريما

سنة تسع وسبعين ومايتين

توفي فيها المعتمد على الله واحمد بن الخليل البرجلاني واحمد بن ابي خيثمة وابرهيم بن
عبد الله القصار وابو يحيى بن ابي مسرة وابو عيسى الترمذي ولما تمكن من الحكم
خلع جعفرا المفوض من العهد وقدم عليه المعتضد وكتب الى الافاق بذلك وتم
لذلك لتمكن المعتضد من الامور ولطاعة الجيش له وفيها امر المعتضد ان لا يقعد
في الطريق منجم ولا قصاص واستحلف الوراقين لا يبيعون كتب الفلاسفة والجدل
ونحو ذلك وضعف امر المعتمد معه وتوفي بعد اشهر من السنة تولى المعتضد
ابو العباس بن الموفق الخلافة وفيها قدم رسول خمارويه صاحب مصر بهديه
الى المعتضد وذلك عشرون حمل بغل من الذهب من سوى الخيول والسروج
والجواهر والتحف والزرافه وقدمت عليه هدايا عمرو بن الليث فولاه خراسان
وفيها توفي نصر بن احمد بن اسد امير ما ورا النهر فولي بعده اخوه اسمعيل
وتوجهت الرسل في تزويج علي بن المعتضد بنت خمارويه ثم تزوجها المعتضد
وفيها فتح احمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماردين اخذها من محمد بن اسحق بن كنداج
وصلى المعتضد بالناس صلاة الاضحى فكبر في الاولى ستا وفي الثانية واحدة ولم
تسمع منه الخطبة وحج بالناس هرون بن محمد الهاشمي وهي اخر حجة حجها
بالناس وكان قد حج بهم ست عشرة حجة متوالية

سنة ثمانين ومايتين

فيها توفي احمد بن محمد البزي وعثمان بن سعيد الدارمي وابو اسمعيل الترمذي
وهلال بن العلا وفي اولها قبض المعتضد على محمد بن الحسن بن سهل وكان احد
قواد صاحب الزنج استامن الى الموفق فبلغ المعتضد انه يدعو الى ولد المهدي
بالله فقرره وقال اخبرني عن الرجل الذي تدعو اليه فقال لو كان تحت قدمي
ما رفعتهما عنه فقتله وفي صفر سار المعتضد بجيوشه يريد بني شيبان
وكانوا قد عاثوا وافسدوا فلحقهم بالسن فقتل منهم خلقا وغرق خلقا
وغنم الجيش من اموالهم ما لا يحصى بحيث ابيعت الشاة بدرهم والجمل بخمسة
دراهم وامر المعتضد بحفظ النسا والذراري وان لا يتعرض لهم ثم وصل الى

Copyright © King Saud University